

رسالتان متطابقتان مؤرختان ١٧ أيار/مايو ٢٠١٢ موجهتان إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من المندوب الدائم للجمهورية العربية السورية لدى الأمم المتحدة

بناء على تعليمات من حكومتني، أود أن ألفت انتباه عنايتكم إلى أن بعض المناطق اللبنانية المجاورة للحدود السورية قد أصبحت حاضنة لعناصر إرهابية من تنظيمي القاعدة والإخوان المسلمين ممن يعثون بأمن سوريا ومواطنيها، ويعملون على تقويض خطة المبعوث الخاص للأمم المتحدة ذات النقاط الست. وفيما يلي بعض المعلومات الموثقة المتعلقة بتزويد الجماعات الإرهابية في سوريا بالأسلحة وتدريب الإرهابيين عبر الحدود اللبنانية - السورية:

أولاً - أقيمت في بعض المناطق اللبنانية الحدودية مع سوريا عدة مستودعات للأسلحة والعتاد الذي يصل إلى الأراضي اللبنانية بطرق غير مشروعة، إما عن طريق البحر، أو في بعض الأحيان من خلال استخدام طائرات تابعة لدول معينة لنقل الأسلحة إلى لبنان ومن ثم تهريبها إلى سوريا، بذريعة أنها تحمل مساعدات إنسانية للمهجرين السوريين في لبنان. ونشير في هذا الصدد، إلى أنه بتاريخ ١٣ آذار/مارس ٢٠١٢ رست باخرة حربية مجهولة الهوية مقابل منطقة "جونيه" في العاصمة اللبنانية "بيروت"، وقامت زوارق صغيرة بنقل الأسلحة التي كانت على متنها إلى البر بهدف نقلها إلى سوريا. كما رست مراكب محملة بالأسلحة في مرفأ "أكوا مارينا" قرب "جونيه"، وتم تفريغ حمولتها ونقل الأسلحة المتواجدة على هذه المراكب إلى عكار ثم إلى "وادي خالد"، تمهيدا لتهريبها إلى سوريا. وفي هذا السياق، فقد ضبطت الجهات اللبنانية المختصة العديد من محاولات تهريب الأسلحة إلى سوريا، وفيما يلي بعض منها:

١ - بتاريخ ٢٤ آذار/مارس ٢٠١٢، داهمت مخبرات الجيش اللبناني أو كار عصابات مسلحة في مناطق (أكروم، منية، رجم حسين) ونتج عن ذلك توقيف ٣٨ إرهابيا من جنسيات مختلفة، حيث اعترفوا بأنهم كانوا يستعدون لدخول الأراضي السورية بطريقة غير



مشروعة للمشاركة في العمليات الإجرامية التي تقوم بها الجماعات الإرهابية المسلحة على الأراضي السورية، وهم: ”محمد شحادة (لبناني)، ربيع علمان (لبناني)، محمد بن حمود الدوسري (قطري)، سلطان عزيزي (سعودي)، أحمد الدويري (سعودي)، حاسم العسيري (سعودي)، ممدوح العسيري (سعودي)، فهد عبد العزيز (سعودي)، دباح خنجر (ليبي)، عثمان الدكويري (ليبي)، سعد الله الحسيني (ليبي)، أحمد شيخو (سوري)، ساكن لجنة محمد (ليبي)، ضرار المحمود (سوري)، يوسف الخالد (مصري)، عثمان الخالد (مصري)، خالد المسلماني (لبناني)، فؤاد المسلماني (لبناني)، عبد الله كتوب (سوري)، ماهر الزعبي (سوري)، خالد الجبيلي (ليبي)، عبد الحميد عثمان (مصري)، سفاح وليد (مصري)، خالد راضي (ليبي)، محمد العلي (لبناني)، خالد غنام (مصري)، أسعد بربوري (ليبي)، توفيق الدالي (مصري)، خلدون الجابري (ليبي)، سعدون الجابري (ليبي)، أحمد ضاهر (لبناني)، ربيع الحمد (لبناني)، سائر كفروني (سوري)، معمر محمد الخالق (ليبي)، محمد سنجر (مصري)، زكريا شوقي (مصري)، أحمد محمد (مصري)، عادل ديب (سوري). كما قامت الجهات اللبنانية المختصة بمصادرة مجموعة متنوعة من الأسلحة، منها: بندقية آلية عدد ٢٦، قذيفة آر بي جي عدد ١٢، مسدس حربي نمساوي عدد ٢٠، جهاز اتصال ثريا عدد ٢٠، كرت هاتف من شركا ألفا عدد ٤، قذائف صاروخية عدد ٤٠.

٢ - بتاريخ ٢٧ آذار/مارس ٢٠١٢، قامت مخبرات الجيش اللبناني بتوقيف ست سورين وأربع لبنانيين في منطقة ”مشاريع القاع“ في ”وادي خالد“ أثناء محاولتهم تهريب كمية من الأسلحة والذخيرة إلى الأراضي السورية. وقد ضبطت السلطات اللبنانية المختصة بحوزتهم الأسلحة التالية: هاون عيار ٨٢ مم عدد ٢، رشاش دوشكا عدد ١، قاذف RBG عدد ٣، صندوق قذائف RBG عدد ٨، صندوق قنابل يدوية عدد ٨، صندوق ذخائر متنوعة عدد ١٥، بندقية آلية عدد ١٥، صندوق قذائف هاون عدد ٥.

٣ - بتاريخ ٢٨ آذار/مارس ٢٠١٢، قامت السلطات اللبنانية المختصة بتوقيف المدعو ”اسكندر اسكندر“ بعد أن قام بسرقة مستودع للأسلحة والذخيرة في ”طرابلس - جبل محسن“، بقصد تهريبها إلى سوريا.

٤ - بتاريخ ٢٩ آذار/مارس ٢٠١٢، قام الجيش اللبناني بمصادرة ثلاث سيارات يستقلها كل من: وليد محمد المحمدية (والدته رفعة حمود، مواليد ١٩٦٤، وادي خالد)، وخالد محمد المحمدية (والدته رفعة حمود، مواليد ١٩٦٥)، ويوسف حسين الدندشي (والدته فاطمة، مواليد ١٩٦٤، مشتي حسن)، وعلي خالد خليفة (مواليد ١٩٦١، وادي خالد)، وخالد أحمد الدندشي (والدته هني، مواليد ١٩٥٩، وادي الحار)، ومحمد أحمد خليفة (والدته فطوم،

مواليد ١٩٧١، وادي خالد). وقد صادرت السلطات اللبنانية بحوزتهم الأسلحة التالية: بندقية آلية عدد ١٠، صندوق ذخيرة عدد ١١، صندوق ذخيرة RBG عدد ٨. وقد اعترفوا أثناء التحقيق بأنهم قاموا بنقل السلاح إلى هذه المنطقة تمهيدا لتفريجه إلى سوريا.

٥ - بتاريخ ٣٠ آذار/مارس ٢٠١٢، قام حاجز "المدفون" بقضاء "البترول" التابع للجيش اللبناني بتوقيف سيارة عائدة للمدعو جورج الياس فغالي، كان يستقلها كل من: إيلي عبد الله الخوري، وجورج جوزيف أنطون، وسامي جوزيف خوري، حيث عُثر بداخل السيارة على أربع بنادق من نوع M.16 وثمان بنادق آلية مع ذخائرها. وقد اعترف الأشخاص المذكورون بأن هذه الأسلحة معدة للتفريب إلى سوريا.

٦ - في بداية شهر نيسان/أبريل ٢٠١٢، قامت دورية تابعة لفوج الحدود البرية الثاني اللبناني في محلة "مشاريع القاع" في لبنان، بتوقيف عدد من الأشخاص اللبنانيين والسوريين، وهم: عبد الكريم محمد رايد (والدته خديجة، مواليد ١٩٦٨، عرسال، لبناني الجنسية)، وعلي محمود عز الدين (والدته تركية حمدان، مواليد ١٩٨١، عرسال، لبناني الجنسية)، وإبراهيم محمود عز الدين (والدته فطومة زعرور، مواليد ١٩٨٤، عرسال، لبناني الجنسية)، وإبراهيم أحمد رايد (والدته درة، مواليد ١٩٨٣، عرسال، لبناني الجنسية)، ومحي الدين محمد الزهوري (والدته نزهة رحمة، مواليد ١٩٨٥، القصير، سوري الجنسية)، وبلال محمد ديب المصري (والدته نورية عرابي، مواليد ١٩٨٧، باب عمرو، سوري الجنسية)، ومحمد أحمد الأسعد (والدته فطوم، مواليد ١٩٤٩، حمص، سوري الجنسية)، ويوسف محمد سعيد (مواليد ١٩٨٩، باب الدريب، سوري الجنسية)، وحسين حميد حماد (والدته عقود، مواليد فواعرة، سوري الجنسية). وقد ضبطت السلطات اللبنانية معهم سيارة "بيك أب" نوع "هونداي"، لوها أبيض، تحمل اللوحة رقم ٣٥٨٩٦٢م وسيارة فان نوع "تويوتا" لوها أزرق تحمل اللوحة رقم ٢٢٢٤٢٦م، وهما سيارتان محملتان بأسلحة معدة للتفريب إلى سوريا، وهي: قاذف آر بي جي عدد ٢، بندقية عدد ٢، بندقية نوع فال عدد ١، بندقية عيار ٤٩ عدد ١، قذيفة هاون عيار ١٢٠ عدد ٣، قذيفة هاون عيار ٨١ عدد ٣، رشاش دشكا عدد ١، قاعدة هاون عيار ١٢٠ عدد ١، قذيفة هاون عدد ٦٥ مع ٧٢ حشوة، ذخيرة مسدس عيار ٧ مم عدد ٨٤.

٧ - بتاريخ ٢٢ نيسان/أبريل ٢٠١٢، عُثر عند معبر منطقة "الجديدة" على الحدود السورية - اللبنانية أثناء تحري سيارة لبنانية قادمة من لبنان إلى سوريا، وتحمل اللوحة رقم ١١٨٨٩٣ ويقودها المدعو نضال طراد شومان (تولد ١٩٧٧، الصويري، لبناني الجنسية)، يرافقه المدعو جميل الصادق بن حسن (تولد عام ١٩٥٤، إدلب، سوري الجنسية)، على محباً

سري داخل السيارة يحتوي على قذيفة آر بي جي وقاذف واحد آر بي جي، و ٥٣ جهاز تفجير عن بعد، إضافة إلى عدد من المسدسات الحربية والطلقات.

٨ - بتاريخ ٢٧ نيسان/أبريل ٢٠١٢، قامت السلطات اللبنانية المختصة بضبط باخرة تدعى "لطف الله ٢" قادمة من ميناء مصراتة في ليبيا إلى لبنان محملة بثلاث حاويات تبين أنها تحتوي على كمية كبيرة جدا من الأسلحة الفتاكة والذخائر المتنوعة وأجهزة الاتصالات المتطورة. وقد أفادت المعلومات الأولية بأن هذه الأسلحة كانت معدة للتفجير إلى داخل الأراضي السورية لصالح الجماعات الإرهابية.

ثانيا - تحولت مقرات الجمعيات الخيرية التي تشرف عليها الجماعات السلفية وتيار "المستقبل" في المناطق اللبنانية المتاخمة للحدود السورية إلى أماكن مخصصة لاستقبال وإيواء عناصر إرهابية من تنظيمي القاعدة والإخوان المسلمين من السوريين وغيرهم ممن ينطلقون من الأراضي اللبنانية لتنفيذ عملياتهم الإجرامية في سوريا، ويفرون عائدين إلى تلك المقرات. وتتم معالجة المصابين والجرحى منهم تحت أسماء وهمية في المستشفيات والمستوصفات التابعة لتلك الجماعات، وتمويل من دول مثل قطر والسعودية.

ثالثا - يوجد في منطقة "القلمون" اللبنانية بطرابلس عددا من الإرهابيين يقدر عددهم بـ ٥٠ شخصا بقيادة كل من (خالد التنك، وخالد حمزة، وزكريا غالب الخولي) يحملون بطاقات ممهورة بشعار الأمم المتحدة يستخدمونها للمرور عبر حواجز الجيش اللبناني وبحوزتهم أسلحة مختلفة. وينطلق هؤلاء للقيام بعمليات تخريبية ضد سوريا من "طرابلس" إلى بلدة "السفيرة" بـ "جرود الضنية"، حيث يستقبلهم عناصر من الجماعات الإسلامية المتطرفة لتسهيل مرورهم إلى بلدة "أكروم" في "سهل عكار" ومنها إلى "وادي خالد" للدخول إلى الأراضي السورية بهدف القيام بعمليات إرهابية.

رابعا - تفيد بعض المعلومات بأن العقيد الفار من الجيش السورية "رياض الأسعد" قد وصل إلى لبنان مؤخرا للتحضير لإقامة منطقة سورية عازلة انطلاقا من الأراضي اللبنانية.

ختاما، فإننا نؤكد على أن استمرار عمليات تهريب الأسلحة والإرهابيين إلى سوريا عبر الحدود، بدعم وتمويل وتغطية من بعض الدول العربية والإقليمية والدولية، دون أي مساءلة، لا يشكل، فقط، انتهاكا لكل القوانين والأعراف الدولية وفي مقدمتها ميثاق الأمم المتحدة، بل ويتعارض بشكل تام مع خطة المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى سوريا، السيد كوفي عنان، من حيث المساهمة المباشرة والمتعمدة في زعزعة الاستقرار في سوريا وتهدد استقرار المنطقة ككل. وانطلاقا من ذلك فإننا نتوقع من عنايتكم اتخاذ جميع الإجراءات اللازمة، وفقا للمسؤوليات المناطة بكم، لمعالجة هذه القضية الخطيرة للغاية، من خلال وقف

تلك العمليات ومساءلة كل الأطراف المسؤولة عن ذلك، بما في ذلك الدول التي تقدم الأسلحة، أو تقوم بتمويل وتسهيل تهريب الأسلحة والإرهابيين إلى سوريا. وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة بوصفها وثيقة رسمية من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) بشار الجعفري
المندوب الدائم
